Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمُصْعبي ، صاحب الشرطة ببغداد أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل (١) :

وَرَمَتْ بِنا سَمْتَ العِراقِ أيانُقٌ
سُحْمُ الخُدودِ لُغامُهُنَّ الطَّحلبُ (٢)

مِنْ كُلِّ طائِرةٍ بِخمْسِ خَوافِقٍ
دُعْجٍ كما ذُعِرَ الظَّلِيمُ المُهذِبُ (٣)

يَحْمِلْنَ كُلَّ مُفَرَّقٍ في هِمَّةٍ
فُضُلٍ يَضيقُ بِها الفَضاءُ السَّبْسَبُ (٤)

ركِبُوا الفُراتَ إلى الفُراتِ وأمَّلُوا
جَذْلانَ يُبدِعُ في السَّماحِ ويُغرِبُ (٥)

فهو يصف ركوبه إلى ممدوحه في العراق سفينةً مَطْلِيَّةً بالقار ، قد تغير لونها ، واخضر بعض جسمها لطول ما بقيت في الماء ، ولكثرة ما تعلق بها من أعشاب النهر . وهي سفينة كانت تسير بسرعة شديدة لدفع مجاذيفها الأربعة لها ، ودفع الرياح لشراعها ، فإذا هي تشبه في اندفاعها وجريها سرعة الظليم المذعور في الصحراء . وإذا هو ورفاقه الذين ركبوا معه قد تفرقوا في البلاد بسبب ما انطوت عليه صدورهم من هِمَمٍ عظيمة بعيدة يضيق بها

---

(١) ديوانه ١ : ٧٣ ، وانظر الموازنة ٢ : ٣٠٧ .
(٢) السمت : القصد . الأيانق : جمع أينق ، وهو جمع ناقة . سحم الخدود : يريد سواد القار . اللغام : زبد الجمل . لغامهن الطحلب : يريد الخضرة التي تتعلق بالسفن من طول المكث في الماء .
(٣) خمس خوافق : أربعة مجاذيف وسكان ، او قائم الشراع . دعج : يريد سواد القار أيضا . كما ذعر الظليم : يريد سرعة السفن ، وانبعاثها كما ينبعث الظليم ويجفل اذا فزع . الإهذاب : الإسراع .
(٤) مفرق : متقسم . همة فضل : بعيدة زائدة . السبسب : المفازة .
(٥) جذلان : نشوان .